

اثر استراتيجيتي المجموعات المرنة و المقابلة الثلاثية الخطوات في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طالبات الصف الاول المتوسط

م.د. هدى فاضل حسين

الملخص :

يهدف البحث إلى تعرف اثر استراتيجيتي المجموعات المرنة و المقابلة الثلاثية الخطوات في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طالبات الصف الاول المتوسط ، استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبيتين و المجموعة الضابطة وذات الاختبار البعدي ، اختارت الباحثة الصف (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس على وفق المجموعات المرنة ، و الشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس على وفق استراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات ، و الشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية، بلغ عدد الطالبات (٩٩) طالبة بواقع (٣٣) طالبة في كل شعبة. تم مكافأة مجموعات البحث في المتغيرات: العمر الزمني والذكاء و المعرفة السابقة ، اعدت الباحثة أداة البحث الاختبار التحصيلي ، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للاداة ، و استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الاحادي واختبار توكي لمعالجة البيانات ، أظهرت النتائج تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة ، كما أظهرت عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبيتين اللتان درستا على وفق المجموعات المرنة واستراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات في التحصيل لدى طالبات الصف الاول المتوسط .

الكلمات المفتاحية : المجموعات المرنة ، المقابلة الثلاثية الخطوات .

مشكلة البحث:

ان تدريس مادة التاريخ في مدارسنا ما يزال يركز على الطرائق التقليدية التي تؤكد على الجانب النظري ،اذ ان العديد من المدرسين و المدرسات يتبعون الطرائق التقليدية في التدريس لا يصلح اكبر قدر ممكن من المعلومات عن طريق حفظها وتلقينها ، وليس عن طريق فهمها متجاهلين في ذلك اساليب التدريس الحديثة ، فضعف الطلبة في هذه المادة لا يعود الى صعوبة المادة ، انما الى الطريقة او الاسلوب المتبع في اقبالها وتيسيرها، فطرائق التدريس تشكل بعدا مهما من المشكلة لما للطريقة من أثر في مستوى تحصيل الطلبة ، إذ أن الطرائق التقليدية المتبعة تؤدي الى نفور الطلبة من المادة وعدم اقبالهم عليها ، وهذا ما كشفت عنه نتائج دراسة (الشمري، ٢٠٠٠) عن تراجع واقع التدريس في العراق عن ركب التقدم والتطور العالمي نتيجة اتباع مدرسي مادة التاريخ الطرائق التقليدية (الشمري ٢٠٠٠ :ص١٣٣). ومن هنا برزت مشكلة البحث في معرفة أثر استراتيجيتي المجموعات المرنة و المقابلة الثلاثية الخطوات في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طالبات الصف الاول المتوسط .

اهمية البحث:

لتدريس مادة التاريخ اهمية كبيرة بين المواد الاجتماعية بوصف التاريخ علم دراسة الحضارات وتحديد العوامل التي عملت على تشكيل الحضارة الانسانية ويوضح لنا الاطار الزمني الذي تطور فيه كل مجتمع (الامين، ١٩٨٠:ص٦٦) و مادة التاريخ تعمل على توظيف الماضي لأنه السبيل لتكوين الثقة بالنفس والإمكانات، والشعور بأن فهم الماضي ضروري لإدراك الحاضر، وأن تكوين الوعي التاريخي ضروري إذا أردنا فهم مشاكلنا الحاضرة والتخطيط لمستقبل أفضل (سعادة و ابراهيم، د.ت:ص٢٠) ، و مادة التاريخ تنفرد بين العلوم الاجتماعية الأخرى باهتمامها بدراسة تحولات الأشياء والأفراد والمؤسسات والأفكار وما إلى ذلك، عبر الأبعاد الزمانية والمكانية (Brown,R&Daniel, ١٩٨٦, p.178)، لذا برزت الحاجة الى نماذج واستراتيجيات حديثة لتدريس مادة تاريخ الحضارات القديمة لطلبة الصف الاول المتوسط لاشباع حاجات المتعلمين التعليمية التعلمية وتنمية جوانب شخصياتهم المختلفة مثل الجوانب الاجتماعية والنفسية والخلقية ومواكبة التطور المعرفي والتكنولوجي ، فظهرت استراتيجيات التعلم التعاوني .

والتعلم التعاوني هو إحدى الاتجاهات التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة التي اثبتت البحوث والدراسات أثرها الايجابي في التحصيل الدراسي للمتعلمين (مرعي والحيلة، ٢٠٠٥ : ص ٨٤) ، فالتعلم التعاوني ينمي في المتعلم روح الجماعة والتعاون مع غيره من المتعلمين وبذلك يثير الدافعية عند المتعلمين للتفكير والاطلاع والبحث إذ إن العمل الجماعي يحفزهم على العمل الجاد والمثابرة حرصاً على مماثلة أقرانهم ورغبة في تأكيد ذواتهم بأنهم فاعلين كغيرهم فيشجعهم على الانخراط مع أقرانهم في مختلف المناشط التعليمية وينمي فيهم المسؤولية الفردية والجماعية. ويعد هذا من المميزات المهمة لا سيما في عصرنا الحاضر الذي يستوجب التكاتف والتعاون لتحقيق العديد من الأهداف المشتركة التي لا يمكن تحقيقها بشكل فردي فالمشاركة الفاعلة في المناقشات الجماعية بشكل جاد ومفيد يكسبهم أدب الحوار مع الآخر بشكل عملي لا سيما إذا تم عن طريق إشراف فاعل من مدرس المادة الذي يوفر له الوقت والجهد والمال المبذول وذلك لما يحققه من عوائد ايجابية عند موازنته بالعديد من الأساليب والاستراتيجيات الأخرى (فرج ، ٢٠٠٥ : ص ٢٩) .

من هنا ترى الباحثة مدى أهمية استراتيجيات التعلم التعاوني ومنها استراتيجية المجموعات المرنة التي تقدم الدعم للمتعلم ، فيمكن أن تساعد المتعلمين على أن يصبحوا أفضل استعدادا للانتقال من المجموعة الاولى الى اخرى ذات مستوى متقدم، ففي المجموعات المرنة، يتم تجميع المتعلمين على وفق أهداف تعليمية محددة، والتغيرات في عضوية المجموعة المرنة في كثير من الأحيان ، يخلق جو تفاعلي بينهم مما ينشط قدراتهم عوضا عن تبقى ساكنة طول العام في مجموعة ثابتة، واستخدام المجموعات المرنة أثناء القراءة الموجهة يعطي المتعلمين الانتقال من النصوص الموجهة بدقة إلى نصوص ذات مستويات مختلفة من الصعوبة.

(Ford & Caldwell,2002,p.14)

اما استراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات فهي تجعل للمتعلم دور نشط وفعال ويكون مركز التعلم، اذ يمكن استخدامها كمدخل لأعضاء المجموعة للتعرف على بعضهم البعض من خلال إعطاء دور للمتعلمين لاختيار شركائهم في المجموعة ، كما تستخدم لمساعدة المتعلمين لتبادل أفكارهم، وطرح الأسئلة، وتدوين الملاحظات والعمل في أزواج، و الواحد يقف للمقابلة والآخر هو الضيف في المقابلة يستمع إلى تعليقات الضيف، والأفكار التي يطرحها، ويعيد صياغه النقاط الرئيسة والتفاصيل ، فالمتعلمين تتحول أدوارهم وتكرار عملية المقابلة ، و كل زوج ينضم إلى زوج آخر لتشكيل مجموعات رباعية بعد ذلك (Kagan, 1992, p.85). لذلك وفي حدود اطلاع الباحثة، لم تجر أية دراسة في العراق، أستخدمت فيها استراتيجيتي المجموعات المرنة و المقابلة الثلاثية الخطوات مجتمعتاً، كما أن أي من الدراسات السابقة لم تتناول أحد نواتج التعلم التحصيل في تدريس مادة التاريخ القديم للصف الاول المتوسط

هدف البحث : هدف البحث الى تعرف اثر استراتيجيتي المجموعات المرنة و المقابلة الثلاثية الخطوات في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طالبات الصف الاول المتوسط .
فرضية البحث: لتحقيق هدف البحث فقد صيغت الفرضية الصفرية الآتية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعات الثلاث اللواتي درسن مادة تاريخ الحضارات القديمة على وفق استراتيجية المجموعات المرنة ، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي درسن مادة تاريخ الحضارات القديمة على وفق استراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات ، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في التحصيل.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ : عينة من طالبات الصف الاول المتوسط / الدراسة الصباحية/ اللواتي يدرسن للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) م، في محافظة بغداد.
تحديد المصطلحات:

استراتيجية المجموعات المرنة Flexible Grouping Strategy

عرفها اوبتز (Opitz, 1998) بانها: استراتيجية للتعلم التعاوني تمنح المتعلمين فرصة للعمل في مجموعات مختلطة بشكل مختلف اعتمادا على الهدف من مهمة التعلم التي تحدد لهم. (Opitz, 1998, p. 10)
- عرفها رادنش ومكاي (Radenich and McKay, 1995) بانه : تجمع غير ثابت لمجموعة من المتعلمين ، ويتغيرون في كثير من الأحيان حسب نقاط القوة والضعف في المجموعات للسماح المعلم لتلبية احتياجات المتعلمين في الصفوف الدراسية. (Radenich and McKay, 1995, p.52)
تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: استراتيجية من استراتيجيات التعلم التعاوني تتضمن مجموعة من الاجراءات: تبدأ بتقسيم الطالبات الى مجموعات صغيرة يتراوح عددهن من (٢-٤) طالبة، ويتم تجميعهن على أساس تنوع

المهارات الأكاديمية والاجتماعية، وتقدم اسئلة من موضوعات الدرس لكل مجموعة للتفاعل فيما بينهم للاجابة عنها وتستخدم هذه الاستراتيجية مع طالبات المجموعة التجريبية الاولى، وعلى وفق الخطط التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض .

٢- استراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات: Three Step Interview

عرفها كاجان (Kagan,2009) بانها : استراتيجية من استراتيجيات التعلم التعاوني مصممة لتحقيق أقصى قدر من الفهم للمتعلمين و تطوير وسائل الاتصال فيما بينهم وضمان كل متعلم لديه الفرصة للحديث والاستماع .(Kagan,2009,p.34)

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: استراتيجية للتعلم التعاوني تتضمن ثلاثة خطوات منتظمة وهي: الخطوة الاولى ان تختار كل طالبة من المجموعة المتكونة من ثلاثة طالبات اخرى لتكون شريكة لها ، وتطرح عليها الاسئلة ، الخطوة الثانية يتم عكس الادوار، الخطوة الثالثة يتشاركن عضوات المجموعة الاجابة و المناقشة ، واعتمدت الباحثة هذه الاستراتيجية في تدريس المجموعة التجريبية الثانية وعلى وفق الخطط التي أعدتها الباحثة لهذا الإجراء .

خلفية نظرية : تعرض الباحثة في الخلفية النظرية استراتيجية المجموعات المرنة و استراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات .

اولا : استراتيجية المجموعات المرنة: المجموعات المرنة من الاستراتيجيات التعليمية للتعلم التعاوني ، وتعني التكيف في المجموعات اذ أنها تراعي الاحتياجات المتنوعة والمتغيرة لجميع المتعلمين، ولا سيما أثناء اداء المهمة التعليمية، فيأخذ المعلم بنظر الاعتبار عند تنظيم المجموعات نقاط القوة عند المتعلمين و الصعوبات التي تواجههم ، فالمجموعات يمكن تعديلها بشكل مستمر وحسب ما يتطلبه الموقف التعليمي من أجل احترام احتياجات التعلم لدى المتعلمين كما ان المجموعات المرنة تضم أيضا عدد متغير من المتعلمين لتلبية احتياجات عدد معين منهم أو عدة فئات مختلفة (Reutzel, 2003.p. 241).

تستند هذه الاستراتيجية على أساس مهم هو أن كل متعلم في الصف هو عضو في مجموعات مختلفة متعددة يشكلها المعلم في ضوء أهدافا التعليم والتعلم، وأيضا في ضوء خصائص المتعلمين ، ويسمح في هذه الاستراتيجية بانتقال المتعلم من مجموعة إلى مجموعة أخرى، تبعا لاحتياجاته التعليمية، وعلى المعلم متابعة المتعلمين من خلال الانتقال والتجول بين المجموعات، لتيسير عملية التعلم ومتابعة جميع المتعلمين ، ويتم تهيئة أعداد المكان وتزويده بمصادر تعلم مناسبة لكل مجموعة على حدة تتناسب مع طبيعة المحتوى المطروح وتلائم مع خصائص المتعلمين ، وعلى المعلم أن يهتم بتقييم المتعلمين بشكل منفرد وفقا لمستوى الانجاز الذي حققه كل منهم (كوجك و اخرون , ٢٠٠٨ : ص ١٢٢).

تنظيم المجموعات المرنة : يتم تنظيم المجموعات وفقا لمعايير متعددة منها :

- تحديد المعلومات عن المجموعة : يتم وضع الطلاب في مجموعات وفقا لسياسات المدرسة او تقويم وتوصيات المعلم . قد يكون عدد افراد المجموعة من (٢-٨) افراد بناء على تقييم البيانات او حسب مستوى المهارة لديهم .

- الغرض التعليمي : لتقديم محتوى جديد واستراتيجيات جديدة ، توفير الخبرات المشتركة كأساس مشترك للمزيد من الاستكشاف ، و لنمذجة معلومات جديدة .

التقويم : يكون تكويني ويكون فردي . (Vaughn,et.al ,2001.p4)

مكونات الموقف التعليمي للمجموعات المرنة:

هناك عدة ضوابط لمكونات الموقف التعليمي يجب توافرها:

- توافر مساحة واسعة للعمل.
 - توضع ضوابط وإجراءات محددة.
 - تحديد القواعد والمبادئ التوجيهية الموضوعية للقيام بالمهمة.
 - تنوع الأدوار الفردية المخصصة لمسؤوليات المجموعة.
 - تحديد إطار زمني للعمل في مهمة واحدة.
 - الاستفادة من نقاط القوة لاجزاء المجموعة كافة . (Gregory & Chapman, 2007, p. 84)
- مميزات استراتيجية المجموعات المرنة :

من مميزات هذه الاستراتيجية ما يأتي:

- أ- تشجيع المتعلمين للمشاركة الفعالة في تنسيق المكان وترتيبه واتخاذ القرار .
- ب- توفر الفرص للتفاعل الاجتماعي بالتعرف عن قرب بين جميع المتعلمين في الصف .
- ج- يتعلم المتعلمين مهارات العمل بروح الفريق ، وتقبل الاراء المختلفة ، و مهارات التفاوض وحل الخلافات بطرق مقبولة اجتماعيا .
- د- يستطيع المتعلمين دراسة موضوع معين من وجهات نظر متعددة من خلال تلك المجموعات .
- هـ- تتيح فرص تعليم وتعلم الأقران مع تبادل الأدوار من موضوع الى آخر .
- و- تساعد مرونة تشكيل المجموعات المعلم في ملاحظة سلوك المتعلمين في المجموعات المختلفة .

(كوجك و اخرون ، ٢٠٠٨ ، ص ١٢٢)

ثانيا: استراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات :

ان استراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات من استراتيجيات التعلم التعاوني التي وضع خطواتها العالم (Kagan) اذ انها توفر التفاعل المتسلسل للمتعلمين ، فتعمل على تطوير مهارات التواصل لديهم من خلال الاستماع الجيد بين الشركاء ، وتمثيل افكارهم للاخرين ، كما ان هذه الاستراتيجية تطور المهارات الشخصية

والاجتماعية بما في ذلك الاستماع والفهم والمسؤولية. (Kagan,1994,p.69) ، وتستخدم هذه الاستراتيجية لمساعدة المتعلمين لتبادل أفكارهم، وطرح الأسئلة، وتدوين ملاحظاتهم. (Bannett, et, al. 2001.p.168) وباستخدام هذه الاستراتيجية ، يمكن للمتعلمين التمتع بالكلام، لأنهم يستطيعون التعبير عن آرائهم عن طريق طرح افكارهم لزملائهم في المجموعة، وأنها يمكن أن تحسن قدرة الناطقين بها ، واستراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات هي تعلم تعاوني تساعد المتعلمين لدعم جهودهم في التعلم الذاتي والاستماع إلى الآخرين وتقدير الأفكار ونقدها وتساعدهم على الاستماع النشط وإعادة صياغة الأفكار ، ومن خلال المقابلة يتطور التفاهم والتعاطف مع التفكير في المقابلة. كما انها تحفز أعضاء المجموعة لاكتساب مفهوم او موضوع معين بفاعلية ، و تجمع المتعلمين في حوار تفاعلي يشجع على تحليل وتوليف المعلومات الجديدة، كما ان هذه الاستراتيجية قابلة للتكيف في الصفوف الدراسية. (Kagan,2009,p.45)

فوائد استراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات:

لهذه الاستراتيجية فوائد عديدة نذكر منها الاتي:

- تساعد المتعلمين على القاء الاسئلة واتقان الاستجواب و المناقشة باساليب متنوعة.
- تتيح الفرصة للمتعلمين في استكشاف قدراتهم على التفكير بانماط مختلفة.
- تساعد المتعلمين على اثراء مفرداتهم وتحسين نطقهم لها .
- تساعد المتعلمين على انتاج الجمل المترابطة و التعبير الدقيق عن افكارهم و بوضوح.

(Larasati,net)

خطوات استراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات:

- تقسيم المتعلمين الى مجموعات وكل مجموعة تضم ٢ او ٤ اعضاء.
 - يطرح المعلم السؤال او مشكلة على المجموعة لاثارة التفكير لديهم.
 - كل زوج من المتعلمين يبدأ بتبادل الافكار ويقضي دقيقة او دقيقتين بالمقابلة ومناقشة الافكار وتبادل الاراء .
 - ثم يبدأ الزوج الاول من المتعلمين بمناقشة الزوج الثاني وتصبح المجموعة رباعية الافراد فيتم تبادل الافكار ومناقشتها بين الزوجين داخل المجموعة . (Kagan,2009,p.69)
- دراسات سابقة :

- دراسة تناولت المجموعات المرنة:

- دراسة (Dube, F., Dorval, C., & Bessette, L. (2013)

هدفت الدراسة الى تعرف اثر المجموعات المرنة، في تعليم القراءة في المدرسة الابتدائية ، اجريت الدراسة في جامعة كيبيك في مونتريال ، وكانت المستويات المدرسية في المرحلة الابتدائية مقسمة الى ثلاثة مستويات

حسب برنامج اعادة هيكلة المناهج لاصلاح التعليم في كيبك في مونتريال ، وكل مستوى مدته عامين ، وتشمل المرحلة الأولى من الصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية و الدورة الثانية، من الصفين الثالث والرابع، وأخيراً المرحلة الثالثة تتكون من الصفوف الخامسة والسادسة. وهذا يعني أن التلاميذ لديهم عامين لتطوير جميع المهارت المحددة للفهم و الاستيعاب القرائي ، و اعتمد الباحث الصف الثاني من الدورة الاولى و الصف الثالث و الرابع من الدورة الثانية ، وبلغت عينة البحث (٧٦ تلميذا). (11) تلميذ من الصف الثاني و (٤٢) تلميذا من الصف الثالث و (٢٣) تلميذا من الصف الرابع ، تم تقسيمهم الى (٥) مجموعات مرنة ، و أربعة معلمين و أخصائي تعلم واحد ، و يقوم المعلمين بتنظيم المجموعات المرنة مع الأخذ بعين الاعتبار نقاط القوة للتلاميذ والصعوبات لديهم وأن تأخذ في الاعتبار التقدم الفردي لكل تلميذ داخل المجموعة المرنة . واستخدم الاختبار الشفهي اداةً للبحث لاختبار نص أدبي يتكون من (٣٨٧) كلمة واستبيان يتكون من (٢٥) فقرة ، وجرى اختباراً قبلياً للمجموعات الخمسة ، وتم استخدام اختبار ويلكوسون لمقارنة نتائج الاختبار القبلي والتي اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين المجموعات في القراءة و الاستيعاب القرائي ، كما استخدم اختبار ويلكوسون لمقارنة نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي ، واطهرت النتائج تحسين الفهم القرائي للمجموعات الخمسة ، وخاصة للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم.

(Dube, F., Dorval, C., & Bessette, L. (2013).pp.1-10)

- دراسة عن استراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات :

دراسة (٢٠١٤) CITRANINGSIH

هدفت الدراسة الى تعرف اثر المقابلة الثلاثية الخطوات في تحسين مهارة التحدث في اللغة الإنجليزية لطلبة الصف الثامن ، اجريت الدراسة في جامعة دينباسار في اندونيسيا ، وركزت هذه الدراسة على تدريس مهارة التحدث من خلال المقابلة الثلاثية الخطوات ، و تألفت عينة الدراسة من (٢٢) طالبا مقسمة إلى (٩) من الذكور و (١٣) من الإناث. استخدم الباحث تصميم المجموعة التجريبية ذات الاختبار القبلي و البعدي ، استخدم الباحث اختبار التحدث الشفهي لقياس القدرة على التحدث و الطلاقة في اللغة الانكليزية ، و الاستبانة المكونة من عشرة بنود ذات الاختيار المتعدد ، لقياس دافعية الطلبة على اربعة مجالات هي: المصلحة، والتحفيز، و الإبداع في التدريس ، والتعلم. واستخدمت النسبة المئوية لحساب نتائج البحث ، اظهرت النتائج فاعلية المقابلة الثلاثية الخطوات في تحسين مهارة التحدث لدى طالبات الصف الثامن.

(Citraningsih, ٢٠١٤.pp.1-26)

منهجية البحث و اجراءاته:

منهج البحث : اعتمدت الباحثة منهج البحث التجريبي لتحقيق اهداف بحثها.

التصميم التجريبي : أختير تصميم (المجموعتان التجريبيتان ومجموعة ضابطة) ذات الضبط الجزئي و الاختبار البعدي (فان دالين، ١٩٨٥ :ص ٩٦).

| المتغير التابع | المتغير المستقل | المجموعة |
|----------------|--------------------------------------|-------------------|
| التحصيل | استراتيجية المجموعات المرنة | التجريبية الأولى |
| | استراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات | التجريبية الثانية |
| | _____ | الضابطة |

التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث :

تألف مجتمع البحث الأصلي الذي اختيرت منه عينة البحث من طالبات الصف الاول متوسط بالمدارس المتوسطة و الثانوية الحكومية النهارية للبنات في مدينة بغداد ٢٠١٥-٢٠١٦ م.

عينة البحث :

اختارت الباحثة مدرسة متوسطة الغزالية للبنات التابعة لمديرية تربية بغداد / الكرخ الاولى، وكان الاختيار بطريقة العينة القصدية لتطبيق تجربة البحث بسبب قرب موقع المدرسة من سكن الباحثة فضلاً عن تقارب طالبات الصف الاول متوسط من حيث المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي ، وبطريقة السحب العشوائي اختارت الباحثة الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية اولى التي تدرس مادة تاريخ الحضارات القديمة على وفق استراتيجية المجموعات المرنة ، ومثلت شعبة (ج) المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس مادة تاريخ الحضارات القديمة على وفق استراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات و الشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس مادة تاريخ الحضارات القديمة بالطريقة التقليدية بلغ عدد الطالبات (٩٩) طالبة بواقع (٣٣) طالبة في كل شعبة. تكافؤ مجموعات البحث : أجرت الباحثة التكافؤ بين مجموعات البحث في المتغيرات الآتية :
(العمر الزمني محسوباً بالأشهر، الذكاء، المعرفة السابقة).

١- العمر الزمني محسوباً بالأشهر: تم حساب العمر الزمني بالأشهر لطالبات مجموعات البحث ، وبعد تحليلها إحصائياً بلغ متوسط العمر الزمني لطالبات المجموعة التجريبية الأولى (146.3030) شهراً و انحراف معياري (5.67607) درجة، و متوسط العمر الزمني لطالبات المجموعة التجريبية الثانية (148.3030) شهراً، و انحراف معياري (6.93940) درجة، و متوسط العمر الزمني لطالبات المجموعة الضابطة (146.0909) شهراً، و انحراف معياري (5.68641) درجة، جدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) الأوساط الحسابية وانحرافاتها المعيارية لمتغير العمر الزمني محسوباً بالشهور لطالبات مجموعات البحث الثلاث

| المجموعة | عدد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|----------------------------|------------|-----------------|-------------------|
| المجموعة التجريبية الأولى | ٣٣ | 146.3030 | 5.67607 |
| المجموعة التجريبية الثانية | ٣٣ | 148.3030 | 6.93940 |
| المجموعة الضابطة | ٣٣ | 146.0909 | 5.68641 |

وبعد اختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات البحث الثلاث باستعمال تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعات ، تبين أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجاتي حرية (٢ - ٩٦) إذ كانت القيمة الفاتية المحسوبة البالغة (1.309) أصغر من القيمة الفاتية الجدولية البالغة (3.09) مما يدل على تكافؤ المجموعات الثلاث إحصائياً في متغير العمر الزمني، جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات مجموعات البحث الثلاث لمتغير (العمر الزمني)

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | القيمة الفاتية | |
|----------------|----------------|-------------|----------------|----------------|----------|
| | | | | المحسوبة | الجدولية |
| بين المجموعات | 98.323 | 2 | 49.162 | 1.309 | 3.09 |
| داخل المجموعات | 3606.667 | 96 | 37.569 | | |
| المجموع الكلي | 3704.990 | 98 | | | |

٢- الذكاء: اختارت الباحثة اختبار (رافن Raven) للمصفوفات المتتابعة التي صممت لقياس القابلية العقلية والتي تمتاز بتزايد صعوبتها تدريجياً، فضلاً عن استخدامه في العديد من الدراسات المحلية، فضلاً عن اتصافه بالصدق والثبات وصلاحيته استعماله للبيئة العراقية، ويتكون الاختبار المصفوفات من (٦٠) فقرة، موزعة على خمس مجاميع (أ- ب - ج - د - هـ) كل مجموعة تحتوي على (١٢) سؤالاً على شكل رسوم وأشكال ناقصة يطلب من الطالب تكملته من بدائل مصورة في أسفل كل سؤال، (Raven، 1956,p:6) طبقت الباحثة هذا الاختبار على طالبات مجموعات الثلاث و جدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) الأوساط الحسابية وانحرافات المعيارية لمتغير الذكاء لطالبات مجموعات البحث الثلاث

| المجموعة | عدد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|----------------------------|------------|-----------------|-------------------|
| المجموعة التجريبية الأولى | ٣٣ | 34.0606 | 8.89852 |
| المجموعة التجريبية الثانية | ٣٣ | 33.3333 | 8.43603 |
| المجموعة الضابطة | ٣٣ | 35.1515 | 7.93773 |

وبعد اختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات البحث الثلاث باستعمال تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعات تبين أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

وبرجتي حرية (٢-٩٦) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٠.389) أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.09) مما يدل على تكافؤ المجموعات الثلاث إحصائياً في متغير الذكاء، جدول (٤) يوضح ذلك. جدول (٤) نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات مجموعات البحث الثلاث في اختبار الذكاء

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | القيمة الفائية | |
|----------------|----------------|-------------|----------------|----------------|----------|
| | | | | المحسوبة | الجدولية |
| بين المجموعات | 55.273 | 2 | 27.636 | 3.09 | ٠.389 |
| داخل المجموعات | 6827.455 | 96 | 71.119 | | |
| الكلية | 6882.727 | 98 | | | |

٣-المعرفة السابقة: لغرض التعرف على ماتملكه طالبات مجموعات البحث من معلومات سابقة في مادة التاريخ، أعدت الباحثة إختباراً تكون من (٢٠) فقرة من نوع الأختيار من متعدد ، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم تم تعديل صياغة بعض فقراته ، ثم تطبيقه على عينة البحث . و حساب متوسطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث جدول (٥) ، وأستعمال تحليل التباين الأحادي للثابت من تكافؤ درجات عينة البحث ظهر أن الفرق ليس بذي دلالة أحصائية عند مستوى (٠.٠٥) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (1.305) أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٠٩) ووبرجتي حرية (٢-٩٦) والجدول (٦) يوضح ذلك ، وبذلك تُعد مجموعات البحث الثلاث متكافئة إحصائياً في المعلومات السابقة في مادة التاريخ .

الجدول (٥) الأوساط الحسابية وانحرافات المعيارية لمتغير المعرفة السابقة لطالبات مجموعات البحث الثلاث

| المجموعة | عدد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|----------------------------|------------|-----------------|-------------------|
| المجموعة التجريبية الأولى | ٣٣ | 14.8788 | 2.23268 |
| المجموعة التجريبية الثانية | ٣٣ | 14.1212 | 2.20451 |
| المجموعة الضابطة | ٣٣ | 14.8788 | 2.16156 |

جدول (٦) نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات مجموعات البحث الثلاث في اختبار المعرفة السابقة

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | القيمة الفائية | |
|----------------|----------------|-------------|----------------|----------------|----------|
| | | | | المحسوبة | الجدولية |
| بين المجموعات | 12.626 | 2 | 6.313 | 3.09 | 1.305 |
| داخل المجموعات | 464.545 | 96 | 4.839 | | |
| الكلية | 477.172 | 98 | | | |

مستلزمات البحث:

تحديد المادة التعليمية : حددت الباحثة المادة التعليمية التي ستدرسها إلى مجموعات البحث الثلاث المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة على وفق مفردات مادة تاريخ الحضارات القديمة المحددة في كتاب التاريخ المنهجي ، للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) .

إعداد الخطط التدريسية و الاهداف السلوكية : اعدت الباحثة الخطط التدريسية لمجموعات البحث اعتماداً على المحتوى و الاهداف السلوكية فقد تم إعداد (٢٣) خطة تدريسية لكل مجموعة ، و صيغت الأغراض السلوكية وفقاً لمستويات بلوم الثلاثة في المجال المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق) و تم صياغة (٩٩) غرضاً سلوكياً وقد عُرضت على عدد من المحكمين في العلوم التربوية و النفسية ونالت اتفاق ٨٠% .
اداة البحث:

الاختبار التحصيلي: صممت الباحثة اختباراً تحصيلياً في ضوء محتوى المادة الدراسية المقرر تدريسها خلال مدة التجربة والأغراض السلوكية ولقد مر إعداد الاختبار بمراحل عدة هي :
اعداد الخارطة الاختبارية: اعدت الباحثة خارطة اختبارية شملت محتوى موضوعات مادة تاريخ الحضارات القديمة ، والاهداف السلوكية للمستويات الثلاثة من المجال المعرفي لتصنيف (بلوم Bloom)، (المعرفة، الفهم، التطبيق) ، فقد اعتمدت الباحثة على اعداد الاهداف السلوكية في كل مستوى، بحسب اهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للاهداف. وحددت عدد الفقرات في كل مستوى من المستويات الثلاثة للاهداف السلوكية من مجموع فقرات الاختبار النهائي بـ (٤٠) فقرة في ضوء عدد الفقرات الكلي، والاهمية النسبية لمحتوى الموضوعات، والاهمية النسبية لمستويات الاهداف السلوكية في الخريطة الاختبارية، الجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) الخارطة الاختبارية لفقرات الاختبار التحصيلي

| الموضوعات | مجموع الأهداف | الأهمية النسبية | معرفة | فهم | تطبيق | عدد الأسئلة الكلي |
|---------------------|---------------|-----------------|-------|-----|-------|-------------------|
| عصور ما قبل التاريخ | ٣٣ | %٣٣ | ٨ | ٤ | ١ | ١٣ |
| العصور التاريخية | ٣٠ | %٣٠ | ٧ | ٤ | ١ | ١٢ |
| حضارة بلاد الرافدين | ٣٦ | %٣٦ | ٩ | ٥ | ١ | ١٥ |
| مج ك | ٩٩ | %١٠٠ | ٢٤ | ١٣ | ٣ | ٤٠ |

صياغة فقرات الاختبار: صيغت فقرات الاختبار جميعها نوع الاختيار من متعدد ، فكانت فقراته (٤٠) فقرة ، وقد وزعت فقرات الأسئلة على وفق الأغراض السلوكية بمستوياتها الثلاثة.

صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على عدد من المحكمين في طرائق التدريس والقياس والتقييم وبعد تحليل استجابات المحكمين البالغ عددهم (١٠) محكم عدلت قسم من الفقرات وقبّلت الفقرات التي حصلت على نسبة (٨٠%) فأكثر من موافقة المحكمين حول شمولية الاختبار للمحتوى الذي يقيسه ووضوح فقراته وجوده صياغتها ، ومدى قياسها لمستويات الأغراض السلوكية المحددة لها . وتوزيع الدرجات على الفقرات ومنطوقية البدائل وجاذبيتها ومن مؤشرات الصدق الأخرى التي اعتمدها الباحثة إعداد جدول المواصفات الجدول (٧).

تعليمات تصحيح الاختبار التحصيلي : تم وضع إجابات أنموذجية لجميع فقرات الاختبار اعتمد عليها في تصحيح الاختبار . فقد أعطيت لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعي درجة واحدة إذا كانت الإجابة صحيحة وصفرًا إذا كانت الإجابة خاطئة . أما الفقرات المتروكة فتعامل معاملة الإجابة الخاطئة . وبهذا تحددت الدرجة الكلية للاختبار بالمدى (صفر - ٤٠) درجة.

الاختبار الاستطلاعي: طبق الاختبار على عينة استطلاعية ولها مواصفات عينة البحث ، تألفت من (٢٠) طالبة من طالبات مجتمع البحث وبعد تطبيق الاختبار اتضح ان التعليمات واضحة، و ان الوقت الذي استغرق في الاجابة عن فقرات الاختبار كان (٤٥) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار: طبق الاختبار على عينة التحليل الاحصائي ولها مواصفات عينة البحث ، تألفت من (١٠٠) طالبة من طالبات مجتمع البحث من مدرسة متوسطة الزهراء التابعة لمديرية تربية الكرخ الاولى.

معامل صعوبة الفقرات: لقد حسبت صعوبة كل فقرة من فقرات اسئلة الاختيار من متعدد باستخدام المعادلة الخاصة بها . فكانت تتراوح بين (٠.٧٠-٠.٥٢). وبهذا تعد فقرات الاختبار مقبولة ومعامل صعوبتها مناسباً . القوة التمييزية للفقرات: حسبت القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام المعادلة الخاصة بها فتراوحت قيمتها بين (٠.٧٠-٠.٣٣) .

فعالية البدائل الخاطئة : يكون البديل الخاطئ فعالاً عندما يجذب عدداً من الطالبات من المجموعة الدنيا يزيد على عدد الطالبات في المجموعة العليا ، ويكون البديل أكثر فعالية كلما زادت قيمته في السالب ، وبعد استخدام معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع فقرات الاختبار ، وجد أن معاملات فعالية جميع البدائل سالبة ، وبذلك عدت جميع البدائل الخاطئة فعالة .

ثبات الاختبار التحصيلي : استخدمت معادلة (Kuder ، Richardson-21) لحساب ثبات الفقرات الموضوعية ، إذ إنها الطريقة الأكثر شيوعاً لاستخراج الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار التي تعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرًا للإجابة غير الصحيحة (ملحم ، ٢٠٠٥ : ص ٢٦٥) ، وكان معامل ثبات هذه الفقرات (٠.٨٧).

إجراءات تطبيق التجربة: طبقت الباحثة تجربة البحث في متوسطة الغزالية في الاثنيين ٢٠١٥/١٠/٥ وانتهت في يوم الاحد ٢٠١٦/١٠/١٠ بواقع فصل دراسي وهو الفصل الأول.

الوسائل الإحصائية :استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية : تحليل التباين الاحادي ، اختبار توكي ، معادلة كيودر ريتشاردسون -٢١، معادلة معامل صعوبة الفقرة، معامل تمييز الفقرة.

عرض النتائج وتفسيرها : في ضوء المعالجة الاحصائية للبيانات الناتجة عن تطبيق اداة البحث ، يمكن عرض النتائج التي تم التوصل اليها وتفسيرها وفقاً لفرضية البحث وعلى النحو الاتي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست مادة تاريخ الحضارات القديمة على وفق استراتيجية المجموعات المرنة ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست المادة نفسها على وفق استراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في التحصيل .

الجدول (٨)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعات البحث في الاختبار التحصيلي

| المجموعة | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-------------------|--------|-----------------|-------------------|
| التجريبية الأولى | 33 | 31.3939 | 5.26153 |
| التجريبية الثانية | 33 | 31.4545 | 5.56266 |
| المجموعة الضابطة | 33 | 26.1212 | 6.21368 |

ويلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول (٨) أن متوسط درجات الاختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية الأولى بلغ (31.3939) درجة و متوسط درجات الاختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية الثانية بلغ (31.4545) درجة و متوسط درجات الاختبار التحصيلي للمجموعة الضابطة بلغ (26.1212) درجة مما يدل على وجود مؤشرات للفروق في المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعات الثلاث في الاختبار التحصيلي، ولاختبار معنوية الفروق الإحصائية بين المتوسطات استعملت الباحثة (تحليل التباين الأحادي) (ANOVA) و الذي ظهرت نتائجه حسب ما يتضمنه الجدول (٩).

الجدول (٩)مصدر التباين ومجموع المربعات و القيمة الفائية المحسوبة و الجدولية لدرجات المجموعات الثلاث في الاختبار التحصيلي

| الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) | النسبة الفائية | | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|--------------------------|----------------|----------|----------------|-------------|----------------|----------------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| دالة | 3.09 | 9.545 | 309.374 | 2 | 618.747 | بين المجموعات |
| | | | 32.412 | 96 | 3111.576 | داخل المجموعات |

| | | | | | |
|--|--|--|----|----------|---------|
| | | | 98 | 3730.323 | المجموع |
|--|--|--|----|----------|---------|

و يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة الفائية المحسوبة (9.545) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و بدرجتي حرية (٢-٩٦) وهذا يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات في الاختبار التحصيلي ، و لما كان تحليل التباين الأحادي يكشف لنا ما إذا كانت الفروق بين مجموعات البحث ذات دلالة إحصائية أم لا ، إلا أنه لا يحدد اتجاه الفروق بين المجموعات ، ولا المجموعة التي يكون لصالحها ، لذا استعملت الباحثة اختبار توكي للكشف و تحديد اتجاه الفروق و إجراء المقارنات بين متوسطات المجموعات الثلاث.

١- المقارنة بين المجموعة التجريبية الأولى و المجموعة التجريبية الثانية
الجدول (١٠) اختبار توكي لتحديد اتجاه الفروق بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار التحصيلي للمجموعتين الأولى و الثانية

| المجموعة | العينة | المتوسط الحسابي | توكي المحسوبة | توكي الجدولية | الدلالة لاحصائية ٠.٠٥ |
|-------------------|--------|-----------------|---------------|---------------|--------------------------|
| التجريبية الأولى | ٣٣ | 31.3939 | 0.06 | ٣.٣٦ | غير داله |
| التجريبية الثانية | ٣٣ | 31.4545 | | | |

ويتضح من الجدول (١٠) أن قيمة توكي المحسوبة اصغر من قيمة توكي الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين.

٢- المقارنة بين المجموعة التجريبية الأولى و المجموعة الضابطة
الجدول (١١) اختبار توكي لتحديد اتجاه الفروق بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار التحصيلي للمجموعتين الأولى و الضابطة

| المجموعة | العينة | المتوسط الحسابي | توكي المحسوبة | توكي الجدولية | الدلالة الاحصائية ٠.٠٥ |
|-------------------|--------|-----------------|---------------|---------------|---------------------------|
| التجريبية الأولى | ٣٣ | 31.3939 | 5.32 | 3.36 | داله |
| التجريبية الضابطة | ٣٣ | 26.1212 | | | |

ويتضح من الجدول (١١) أن قيمة توكي المحسوبة أكبر من قيمة توكي الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين و لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست على وفق استراتيجيات المجموعات المرنة وعليه ترفض الفرضية الصفرية.

٣-المقارنة بين المجموعة التجريبية الثانية و المجموعة الضابطة

الجدول (١٢) اختبار توكي لتحديد اتجاه الفروق بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار التحصيلي للمجموعتين الثانية و الضابطة

| المجموعة | العينة | المتوسط الحسابي | توكي المحسوبة | توكي الجدولية | الدلالة الاحصائية ٠.٠٥ |
|-------------------|--------|-----------------|---------------|---------------|---------------------------|
| التجريبية الثانية | ٣٣ | 31.4545 | 5.38 | 3.36 | داله |
| التجريبية الضابطة | ٣٣ | 26.1212 | | | |

ويتضح من الجدول (١٢) أن قيمة توكي المحسوبة اكبر من قيمة توكي الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين و لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق استراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات و عليه ترفض الفرضية الصفرية.

تفسير النتائج:

المقارنة بين المجموعة التجريبية الأولى و المجموعة التجريبية الثانية : اظهرت المقارنة عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبتين ، ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى ان التدريس على وفق استراتيجية المجموعات المرنة ، و المقابلة الثلاثية الخطوات اسهمت بشكل فاعل في ترسيخ الخبرات المتعلمة لدى الطالبات مما جعلهن أكثر انتباها واندفاعا نحو تعلم المعرفة التاريخية و تطبيقها في المواقف التي كان يطلب منهن تطبيق ماتعلمنه ، ومن خلال تنظيم مواقف التعلم و الخبرة لديهن ادى إلى مساعدتهن لنقل الخبرة و جعلها أكثر فاعلية و أكثر كفاية ، فالاستراتيجيتان تبتعد عن التدريس التقليدي ، كما امكن ملاحظة التفاعل من طالبات المجموعتين التجريبتين في مواقف التعلم ، مما ادى الى زيادة تحصيلهن في مادة التاريخ.

المقارنة بين المجموعة التجريبية الأولى و المجموعة الضابطة : اظهرت المقارنة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الأولى و المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية الاولى و التي درست على وفق استراتيجية المجموعات المرنة، ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى ان التدريس على وفق استراتيجية المجموعات المرنة يسمح باستخدام عدد من أنماط التنظيمية متعدد للتعليم. اذ يتم تجميع الطالبات وفقا لأهداف وانشطة محددة، و مراعاة احتياجاتهن الفردية. اذ انها ساعدت الطالبات في السيطرة على ديناميات الجماعة والحفاظ على دور كل طالبة في وضع جدول أعمال للمجموعة لمتابعة المهمات في اداء الانشطة التاريخية و فحص النصوص ونقدها ، و وفرت المجموعات المرنة فرصا للتفكير التباعدي وشجعتهم على تحمل مسؤولية تعلمهن و من فوائد المجموعات المرنة هو أنها انموذج "للحياة الحقيقية" كما يعمل الناس معا، وليس العمل في العزلة من أجل حل المشكلات ، كما اتاحت المجموعات المرنة فرصة لشحذ المهارات الاجتماعية وتنمية الشعور بالثقة في قدراتهم الخاصة، مما زاد في تفوقهن في تحصيل مادة التاريخ على نحو افضل من المجموعة

الضابطة. المقارنة بين المجموعة التجريبية الثانية و المجموعة الضابطة : اظهرت المقارنة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الثانية و المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية الثانية و التي درست على وفق المقابلة الثلاثية الخطوات ، ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى ان التدريس على وفق المقابلة الثلاثية الخطوات ، شجع الطالبات على التواصل البصري و الاستماع النشط ، و زيادة التفاعل و ممارسة المهارات الاجتماعية و اتاحة الوقت للتفكير و التأمل بصبر في الحوادث التاريخية ، وفحص النصوص التاريخية ، و سرد الاحداث و ترتيبها زمنيا ، مما زاد في تفوقهن في تحصيل مادة التاريخ على نحو افضل من المجموعة الضابطة .

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي :

- ١- إن استراتيجيتي المجموعات المرنة و المقابلة الثلاثية الخطوات اثبتتا فاعليتهما ضمن الحدود التي أجري فيها البحث الحالي في التحصيل.
- ٢- التدريس على وفق استراتيجيتي المجموعات المرنة و المقابلة الثلاثية الخطوات اظهر انها استراتيجيتين فعاليتين لتشجيع الطالبات على مشاركة أفكارهن، وطرح الأسئلة، و تدوين الملاحظات.
- ٣- التدريس على وفق استراتيجيتي المجموعات المرنة و المقابلة الثلاثية الخطوات شجع الطالبات على مشاركتهن في المشاريع الجماعية و التفاعل و طرح عددٍ من الأسئلة المتنوعة ، والاشتراك في التدريبات القائمة على حل المشكلات .
- ٤- اظهر التدريس على وفق استراتيجيتي المجموعات المرنة و المقابلة الثلاثية الخطوات ، فاعليتهما من خلال جعل الطالبات يمارسون أنشطة تتناول قضايا حيوية متنوعة، ذات صلة بما يجري حولهم وجعل مادة التاريخ القديم ذات وظيفية في احداث حياتهن اليومية تحفزهن على تحمل مسؤولية اختيارهن عند المناقشة والحوارات.

التوصيات : في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :-

- ١- تشجيع المدرسين و المدرسات على ضرورة استعمال استراتيجيتي المجموعات المرنة و المقابلة الثلاثية الخطوات في التدريس، لاعطاء المتعلم دورا نشطا، واتاحت له الفرصة في أن يشارك في الأنشطة و المواقف التعليمية بشكل تفاعلي.
 - ٢- ضرورة اهتمام كليات التربية في باقامة دورات تدريبية على استراتيجيتي المجموعات المرنة و المقابلة الثلاثية الخطوات لانهما اثبتتا فاعليتهما في التحصيل.
 - ٣- تضمين طرائق التدريس استراتيجيتي المجموعات المرنة و المقابلة الثلاثية الخطوات ضمن مفردات مقرر طرائق التدريس الذي يدرس في كليات التربية.
- المقترحات : تقترح الباحثة ما يأتي:

- ١- اجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجية المجموعات المرنة في التحصيل لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي وتنمية تفكيرهن التباعدي.
- ٢- اجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات على مستويات دراسية ومواد اخرى وعلى كلا الجنسين.
- ٣- بناء تصميم تعليمي تعليمي على وفق استراتيجية المجموعات المرنة في اكتساب المفاهيم العلمية لمادة الاحياء لدى طالبات الصف الاول متوسط.

The Effect Of Flexible Grouping Strategy And Three Step Interview Strategy On Achievement Of The History Material Among Student Of The First Intermediate Class

Abstract

The research aims to know The Effect Of Flexible Grouping Strategy and Three Step Interview strategy on achievement of the history material among student of the first literary class, The Researcher used the experimental design of the two experimental groups and the control group and with post test, researcher group (a) represent the experimental group taught according the Flexible Grouping Strategy , and Division (c) to represent the second experimental group which studied according Three Step Interview strategy and Division (b) to represent the control group taught in the traditional method, the number of students (99) students of (33) female students in each division. The reward research groups in the variables: age, intelligence and, Prior knowledge. The researcher were verified psychometric characteristics of the instruments, and used, Analysis of variance (ANOVA) and Tukey test used for data processing , The results showed superiority of the two experimental groups to the control group, also showed no difference statistically significant between the two experimental groups, which studied according to the flexible groups and Three Step Interview in the achievement of the students of the first literary class..

Keywords: flexible groups strategy, Three Step Interview strategy.

المصادر :

- الامين، شاكر محمود(١٩٨٠)"اصول تدريس المواد الاجتماعية" ، ط٢ ، وزارة التربية، بغداد.
- سعادة، جودت احمد وابراهيم، عبد الله محمد (د.ت) ،تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها، دار الثقافة للنشر والتوزيع،القاهرة.
- الشمري، هناء خضير جلاب(٢٠٠٠م) تقويم منهج التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق، اطروحة دكتوراة (غير منشورة) كلية التربية-ابن رشد،جامعة بغداد.
- فان دالين ، ديولب (١٩٨٥) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل ، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية .
- فرج ، عبداللطيف بن حسين(٢٠٠٥)، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين ط١ ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن.
- كوجك، كوثر حسين و اخرون (٢٠٠٨) تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم ، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية ، بيروت.
- لجنة من وزارة التربية (٢٠١٥) تاريخ الحضارات القديمة للصف الاول المتوسط ، ط٧، جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للمناهج.
- مرعي ، توفيق احمد و الحيلة ،محمد محمود(٢٠٠٥) طرائق التدريس العامة ، ط٢ ، عمان ، الاردن ، دار المسيرة.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٥): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

-
- Bennett, A. Barrie. & Rolheiser, C. (2001). *Beyond Monet: The Artful Science of Instructional Integration*. Toronto, Ontario: Bookation, 2001, 167-168.
 - Citraningsih, Ni Komang Ayu (2014) *The Implementation Of Three- Step Interview In Improving Speaking Skill Of The Eighth Grade Students Of Smpn 2 Kediri* academic, Thesis In English Education Mahasaraswati Denpasar University. Indonesia.
 - Daniel's C.w. Brown, R. & (1986) *learning history A Guides to advanced study*, London Macmillan Educating, Ltd.,
 - Dube, F., Dorval, C., & Bessette, L. (2013). *Flexible grouping, explicit reading instruction in elementary school*. *Journal of Instructional Pedagogies*, 10, 1-12. Retrieved from ProQuest.
 - Ford, M. P. Caldwell, T. S., & (2002). *Where have all the bluebirds gone? How to soar with flexible grouping*. Portsmouth, NH: Heinemann.
 - Gregory, G. H., & Chapman, C. (2007). *Differentiated instruction strategies: One size doesn't fit all*. Thousand Oaks, CA: Corwin Press.
 - Kagan, S. (1992). *Cooperative Learning (2nd Ed.)*. San Juan Capistrano, CA: Resources for Teachers..
 - Kagan, Spencer. (2009). *Cooperative Learning*. San Clemente. CA: Kagan Publishing.
 - Larasati, Niken . *Teaching Efl English Class Using Modified Group Of Four In 'Three-Step Interview'*. <http://ejournal.unesa.ac.id/article/16104/58/article.pdf>.
 - Opitz, M. (1998). *Flexible grouping in reading*. New York: Scholastic Inc.
 - Radenich, M.C. and McKay, L.J. (1995) "Flexible grouping for literacy in the elementary grades". Boston, Ma: Allyn and Bacon.
 - Raven, G.C. (1956) : *Guide to using the coloured progressive matrice Set A, AB, B Revised order* .
 - Reutzel, D.R. (2003). *Organizing effective literacy instruction: Grouping strategies and instructional routines*. L.M. Morrow, L.B. Gambrell & M. Pressley (Eds.) *Best Practices in Literacy Instruction*, (241-267). New York: Guilford.
 - Vaughn, S., Hughes, M.T., Moody, S.W., & Elbaum, B. (2001). *Instructional grouping for reading for students with LD: Implications for practice*. *Intervention in School and Clinic*.